الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليـم العاليّ والبحث العلمـيّ
جامعـة عبد الحميـد بن باديس - مستغانم-

كليّة الأدب العربيّ والفنون
قسـم الأدب العربـيّ

شعبة: دراسات أدبية
تخصص: نقد حديث معاصر

الكتـابة عند إدوارد سعيـد

مذكّرة تخرّج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربيّ

إعداد الطّالبة
• سالي خيرة

إشراف الدّكتور
* خطاب محمد

أ. خطاب محمد
كلية الأدب العربي و الفنون
جامعة مستغانم

أعضاء لجنة المناقشة :

- د. بن يمينة زهرة.....رئيساً.
- د. خطاب محمد.....مشرفاً مقرراً.
- د. زيتوني كريمة.....مناقشاً.

السنة الجامعية:2022-2023م

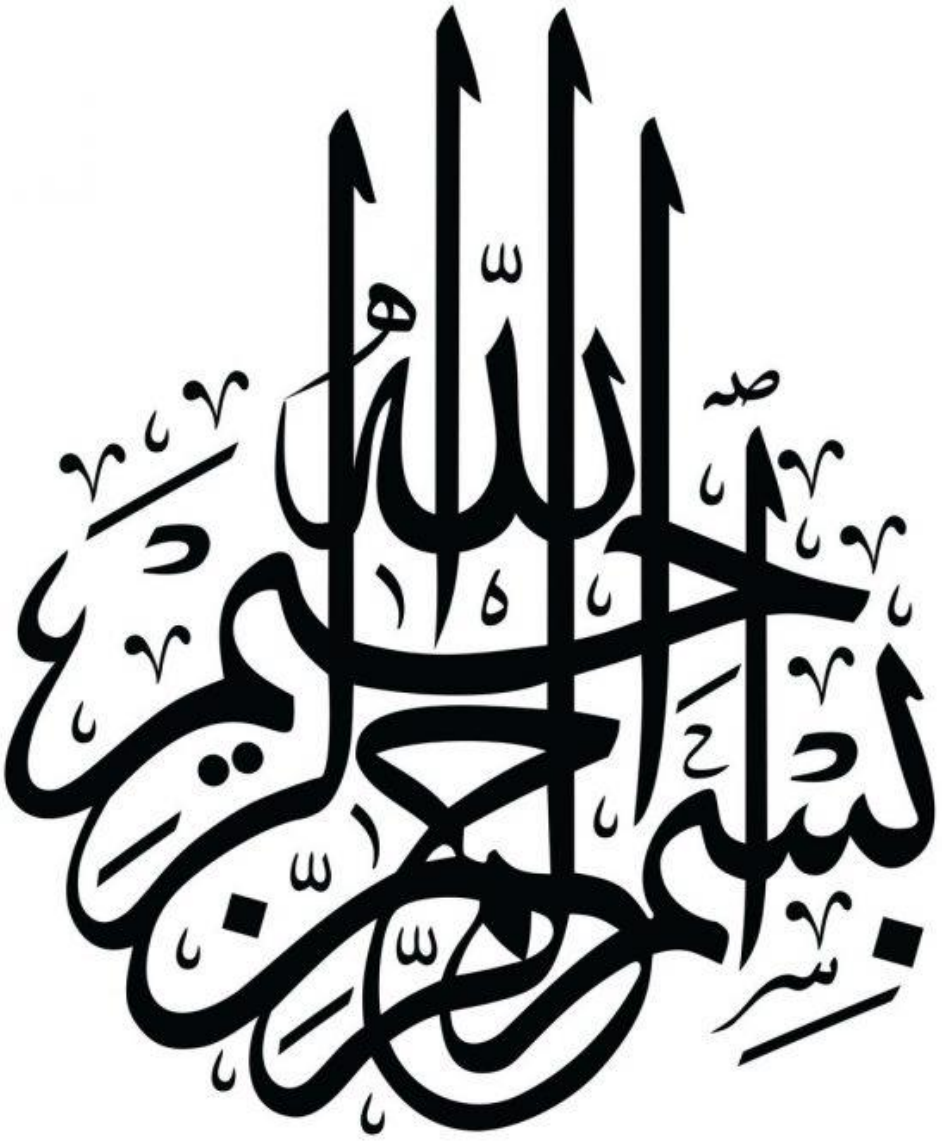
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي ثمرة جهدي الدراسي إلى الله عز وجل ورسوله الكريم

أول وقبل كل شي أهديها إلى من تعب لأرتاح وسهر لأنام إلى من أنار دربي وسبيلي مثلي الأعلى "أبي العزيز"

إلى من حملتني وهنا على وهن إلى رمز العطاء بلا مقابل وأول كلمة نطق بها لساني إلى" أمي الغالية" حفظها الله وأطال في عمرها

"زوجي الغالي" حفظه الله الذي كان نعمة سند في إنجاز عملي

وولدي حبيبي "ضياء الدين" الذي أدخل البسمة إلي العائلة

إلى من شاركوني رحم أمي "أخواتي" فاطمة سهام وردة كحلة

وإلى أخي العزيز" نور الدين"

إلى كل معلمي وكل أساتذتي من الابتدائي حتى الجامعة

وإلى كل من يحمل لقب سالي إلى كل من أحبه قلبي ولم يكتبه قلمي

إلى كل من يعرف خيرة من قريب ومن بعيد

خيرة

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

-حديث صحيح -

أولا نحمد الله ونشكره على منحي القدرة لإتمام هذا العمل المتواضع.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل ونخص بالذكر الأولياء الأعزاء...

ولا أنسى أستاذتي الكرام في كل مراحل التعليم التي مررت بها

والشكر الجزيل لأستاذ الذي شرفني بالإشراف على مذكرتي المتواضعة الأستاذ " **خطاب محمد** "

كما أشكر كل عمال وإطارات جامعة عبد الحميد بن باديس "خروبة" خاصة قسم الدراسات الأدبية دون استثناء.

إلى كل من ساهم ولو بالكلمة الطيبة في إعداد هذا العمل،

سائلين المولى عز وجل أن يجيزهم عنا وعن الأمة الإسلامية كل خير انه ولي ذلك والقادر عليه.

المقدمة

مقدمة:

شكلت إسهامات إدوارد سعيد جهدًا نقديا وفكريًا متميزًا في رصيد النظرية المتصلة بحقول الدراسات الإنسانية، استطاع إدوارد سعيد أن يصبح واحدًا من أبرز المفكرين في القرن العشرين، ومن أكثرهم حضورًا وتأثيرًا في عالمي الثقافة والإعلام، فكما قيل عنه، إنه النص المفتوح على العالم يتحدى بشخصيته وفكره وطروحاته ومواقفه كل الأمكنة والأزمنة.

كما وقد أحدثت كتاباته أثرًا كبيرا على الساحة الفكرية والثقافية الغربية والعربية فحين توفي هذا المفكر الكبير أشيد به كمنظر فكري مؤثر في الشأن العام في الخطابات الفكرية في الشرق والغرب، فقد ترك خلفه مجموعة هائلة من الأعمال الأدبية والفكرية والنقدية، التي لا يزال صداها يتردد حتى يومنا هذا.

ومن منطلق إطلاعنا على بعض مؤلفاته قمنا بإبراز جهود "إدوارد سعيد" النقدية من خلال تسليط الضوء على واحدًا من أهم كتبه النقدية كتاب "العالم والنص والناقد" كنموذج للدراسة والبحث ويرجع اختيارنا لهذا الموضوع إلى جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية:

1. أسباب ذاتية:

- إعجابي الكثير بهذا الناقد.
- "إدوارد سعيد" ورؤيته الإنسانية

2. أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات المتعلقة بهذا الكتاب أي جدة الموضوع وقلة البحث فيه من هذه الزاوية المعرفية خاصة حسب دراستنا.

وهذا البحث يسعى لاستقصاء جملة من الافتراضات تتجلى في الإشكالية الجوهرية التالية:

ما هو مفهوم الكتابة عند إدوارد سعيد؟ ما هي يا ترى إسهاماته من خلال كتابه العالم والنص والناقد؟

ولمعالجة هذه الإشكالية ارتأيت أن اقسم بحثي هذا إلى: مقدمة ومدخل للدراسة وفصلين، وتليهما خاتمة.

حيث؛ تناول المدخل مفهوم عام حول الكتابة وبمفهومها الخاص في النقد المعاصر، وجاء الفصل الأول بتعريف لإدوارد سعيد وبمفهوم لبعض المصطلحات عنده كالثقافة ،النقد الثقافي وأيضا تعريف الكتابة لديه، كما تطرقنا في الفصل الثاني إلى قراءة نقدية في كتاب "العالم والنص والناقد" حيث؛ انطلقنا من دراسة لعينة العنوان، ثم عرض للقضايا التي تطرق إليها الناقد والمتمثلة في دراسة أشار فيها النقد الدنيوي والنقد الديني وعلاقتهما بالنقد الأدبي.

وبعد كل هذا توصلنا لخاتمة عرضنا فيها مجمل النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة أما بالنسبة للمنهج المتبع في البحث فهو المنهج الوصفي الذي دعى إليه نقد النقد بوصف أن طبيعة الدراسة نقدية بحثة، والتي تمثلت في

دراسة لأفكار وأراء إدوارد سعيد من خلال كتابه "العالم والنص والناقد"، أما عند أهم المراجع التي اعتمدناها في بحثنا فكان أهمها كتاب: "العالم والنص والناقد" لإدوارد سعيد، وكذا مقالات في مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب لجمال مقابلة وعلي عشا، ومن أهم العوائق التي اعترضت سبيل بحثنا عدم وجود عدد كافي من المراجع التي تناولت أعمال سعيد بالتفصيل، والتي اقتصرت على بعض المقالات وكذا بعض القراءات والحوارات درست فكر إدوارد سعيد في بعض الجرائد والمجالات النقدية، وكذا افتقار الموضوع لدراسات متخصصة ولكنني تعاملنا مع الصعوبات بثقة وإصرار على مواصلة البحث، وقد جنينا التمرس على تحديات البحث العلمي والتعود على صعوباته.

ولا أملك في النهاية بعد حمد الله وشكره أو أسأله بيمنه وكرمه أن ينفع بهذا الجهد المتواضع للكاتب والقارئ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المدخل

المدخل:

وتعد الكتابة الفن الرابع من فنون اللغة وفقا للترتيب المنطقي والعلمي لتصنيف فنونها، وهي فن اخترعه العلماء المصريين وانتشر بعد ذلك في أطراف المعمورة، ويعد العلماء هذا الفن بداية التاريخ الحقيقي المسجل للإنسان، وهو المدى الذي تلتقي فيه جميع فر وع القراءة، وبلاغة ونصوص أدبية، خط، إملاء، وهو الغاية التي تخدمه تلك الفروع كوسائل له .

ويرى (عبد الباري 2010) أن الكتابة في جوهرها عملية معقدة غاية التعقيد، حيث أن الكاتب عندما يشرع في كتابة موضوع فإنه يمر بالعديد من المراحل أو العمليات من التخطيط، وإنشاء ثم عملية المراجعة، وأوتي هذه العمليات عملية التخطيط التي تتطلب من الكاتب قبل أن يكتب في هذا الموضوع، أو في ذاك أن يقرأ قراءات موسعة حول الموضوع الذي يريد الكتابة فيه، حتى تكون لديه رؤية واضحة وشاملة عن هذا الموضوع، وعملية القراءة هذه تتطلب تحديد المصادر القرائية التي يستعين بها الكاتب قبل الكتابة، ثم يحدد هدفه من الكتابة، ول من سيكتب هذا الموضوع؟ أي تحديد طبيعة الجمهور المستهدف الكتابة له، ثم يحدد الفكرة العامة للموضوع، التي تحقق أهدافه بشكل مباشر ثم تحديد عدد فقرات الموضوع، وتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية لكل فقرة، ثم تحديد الجمل وربما المفردات التي سيستعين بها في أثناء الكتابة، ثم تتلو هذه العملية عملية الإنشاء، وفي هذه العملية يبدأ الكاتب في تحرير الموضوع معتمدا على عملية التخطيط السابقة، أي أن عملية الإنشاء هي الإجراء العلمي التطبيقي، أو التنفيذي لعملية التخطيط، وآخر عمليات الكتابة هي

عملية المراجعة وهي العملية التي يع يِ الكاتب فيها النظر مرات ومرات في الموضوع المكتوب.

إن كانت الكتابة من أهم وسائل الاتصال التي تمكن الإنسان من تدوين أرائه وأفكاره ومشاعره وإنجازاته في مجالات الحياة المختلفة، فإنها أيضا الوسيلة الرائدة لتدوين التراث الإنساني ونقله للأجيال المتعاقبة، وعن طريقها يمكن الوقوف على ما أحدثه الآخرون من تطوير أثرا ايجابيا في حياة الأفراد والشعور والمجتمعات.[1]

إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة وأداة من أهم أدوات التثقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، فإن الكتابة تعتبر في الواقع مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل، ولقد ذكر العلماء الانتبولوجي أن الإنسان حين اختراع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي.

وكثيرا ما يكون الخطأ في الرسم الكتابي سببا في قلب المعنى وعدم وضوح الأفكار، ومن ثمة تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة، وضرورة اجتماعية للتعبير عن الأفكار والوقوف على أفكار الغير.

وتعليم الكتابة يعني الاهتمام بأمور ثلاث رئيسية: أولها الكتابة بشكل يتصف بالأهمية، والاقتصادية والجمال ومناسبته لمقتضى الحال، وهذا ما يسمى بالتعبير التحريري، وثانيها الكتابة السليمة من حيث الهجاء، وعلامات الترقيم

[1]– ينظر: كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص 162.

والمشكلات الكتابة الأخرى، كالهمزات وغير ذلك، وثالثها الكتابة بشكل واضح وجميل فالثاني والثالث هنا يتصلان بالمهارات اليدوية في الكتابة، أو ما يسمى بالآليات الكتابة أو مهارات التحرير العربي.[1]

مفهوم الكتابة:

الكتابة نشاط إنساني عام قديم العهد، لجأ إليها الإنسان منذ أن أدرك إنسانيته، وهي الوسيلة التي ينقل بها الفرد ما لديه من أفكار ومشاعر وأحاسيس إلى أبناء جنسه من الناس، أو الوسيلة التي يسجل بها الإنسان تجاربه وأفكاره وإبداعاته، ليعود إليها متى شاء على مر الأيام، وفي ضوء هذا الاتجاه اكتسبت أهمية كبيرة على مدى الأزمان، وكما أن اللغة تعد رمزا للفكر فالكتابة هي رمز اللغة.

أ. **لغة:** مصدر كتب إذا خط بالقلم.

ب. **اصطلاحا:** فالكتابة تعد نقوشا مخطوطة لها أصول بها تعرف الكتابة بالدقة والصحة، ويقال لها فن الحروف، وقد أطلق العلماء العربية على المظاهر الفنية لرسم الحرف مصطلح الخط القياسي، أو الاصطلاحي ويعني هذا صورة الخط المتعارف عليه في الكتابة لدى عامة الناس، وفي المقابل هناك خطوط غير قياسية، وهي الخطوط التي لا يقاس عليها، ولا يعتمد علماء العربية لصحة الكتابة.

[1]– علي أحمد م ذكور، تدريس فنون اللغة العربية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط 1، 2009م– 1430ه، ص 270.

ويمكن أن يمثل على الخطوط غير القياسية بالخطين الآتيين:

- **الخط القرآني:** ويكتب هذا الخط على ما رسم في المصحف الإمام وإن خالف القياس كما في قوله تعالى: " فَمَالِ هٰؤلاء الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا" .آية 78 سورة النساء.

فالقياس يقتضي في الكتابة العربية عدم فصل اللام عن الهاء، وكتابتها هكذا (فما لهؤلاء)، ومثل هذا الخط القرآني الكثير، وهو سنة في القر ى أن تمتد للتطبيق في الكتابة القياسية.

- **الخط العروضي:** يقتضي هذا الخط كتابة كل ما يلفظ به فبموجبه يكتب التنوين نونا، وبموجبه أيضا يخط الحرف المدغم حرفين.

أما بالنسبة للنقد المعاصر فيندرج تحت مظلة النقد الشكلي الذي يركز على اعتباره النص الأدبي وحده عضوية يتلاحم فيها الشكل بالمضمون في مقابل استبعاد آية لمحاولة الربط الأدب بالحياة أو الواقع الخارجي والداخلي للأديب...الخ.[1]

[1]– كامل عبد السلام الطراونة، مرجع سبق ذكره، ص 163.

تعريف النقد المعاصر:

عرف **كلينيث بروكس** النقد المعاصر بقوله: "إنه النقد الذي يفصل النقد الأدبي عن دراسة المصادر والخلفيات الاجتماعية وتاريخ الأفكار السياسية والآثار الاجتماعية".

وهو الذي يسعى إلى تنقية النقد الشعري من هذه الاهتمامات الخارجية وتركيز الاهتمام أساسا على الموضوع الأدبي نفسه، وهو يستكشف بناء العمل، ولا شأن له بمؤلف ولا بر دود أفعال القراء وغيرها مما يتخطى حدود الأدب الشكلية.[1]

مفاهيم الكتابة في النقد المعاصر:

من المفيد أن نعرج أولا على أهم هذه المفاهيم عند أقطاب النقد الغربي الذين كان لهم إسهام واضح في التنظير لمفهوم الكتابة باعتبارها مغامرة إبداعيّة مفتوحة آفاق واسعة من التجريب والتساؤل والممكن لا باعتبارها قوالب كتابية جاهزة ومقننة، ولعل أشهر هؤلاء الأقطاب **رولان بارت ، وجاك دريدا ، وموريس بلانشو**.

1. عند رولان بارك (Roland Barthes):

[1]- ابن رشيق القيرواني، العمدة في صناعة الشعر ونقده، نح: النبوي عبد الواحد شعلان، ج 1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 2000، ص 10– 11.

يمكن أن نقف على ثلاثة مفاهيم للكتابة عند رولان بارت الذي يحتل كتابه (درجة الصفر في الكتابة "le degré zéro" موقعا رياديا من الدرس النقدي البنيوي، حيث دعا فيه إلى موت المؤلف لأن سلطة الكاتب تنتهي بمجرد الانتهاء من الكتابة فـــ " لكي تسترد الكتابة مستقبلها يجب قلب الأسطورة، فموت المؤلف هو الثمن الذي تتطلبه ولادة القراءة ".[1] هذه المفاهيم التي تلبسها مصطلح الكتابة عند بارت هي:

أ –الكتابة باعتبارها ممارسة إيديولوجية تتم عن قناعات واختيارات فكرية من شأنها أن تحدد المسار الإيديولوجي الذي يتبعه الكاتب وينتصر له في إنتاجه الإبداعي إنها على حد تعبير بارت" موضوعة سوسيولوجية يختار من خلالها الكاتب موقعه الإيديولوجي: فكانت هناك كتابة ماركسية، وأخرى ستالي نية، وشيوعية، فرنسية".[2]

ب – الكتابة باعتبارها لذة قصوى بعقد من خلالها الكاتب علاقة إيروسية مع النص وحده دون إحالته ومرجعياته وقد فصل بارت الحديث عن تجليات هذه العلاقة الشهوانية في كتابه (لذة النص) حيث ورد فيه قوله: " إن الكتابة بصوت مرتفع بالنسبة إلى أصوات اللغة ليست علما لوظائف الأصوات، ولكنها علم للأصوات، وإن هدفها لا يمكن في وضوح الرسالة، أو في مسرح الانفعالات... هي النص حيث نستطيع أن نسمع به الحنجرة وتزلج

[1]– رولا بلوت، النقد وحقيقته،تر، منذر العياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط1، 1994، ص 25.

[2]– رشيد يحياوي، مقدمات في نظرية الأنواع الأدبية، إفريقيا الشرق، ط1، 1994، ص 34.

الحروف الصامتة ولذة الحروف المتحركة وكل الأصوات الجهورية للشهرة العميقة، كمتفصل الجسد واللغة وليس كمتفصل المعنى واللسان".

ج – الكتابة التي من شأنها خلخلة نظام الأجناس الأدبية، ومن ثم فهي تتأبى على التصنيف والتنميط، فالنص عند بارت "لا ينحصر في الأدب الجيد، إنه لا يدخل ضمن تراتب ولا حتى ضمن ترتيب الأجناس".

كما ميز بارت بين النص المقروء أو القابل للقراءة والنص المكتوب أو القابل للكتابة.[1]

2 - عند جاك دريدا (Jacques Darrida):

لقد خص جاك الكتابة بمؤلفين يعدان من ركائز الفكر التفكيكي في النقد الغربي وهما (في علم الكتابة، والكتابة والاختلاف، وكلاهما صدر عام 1967، وتعني الكتابة عند جاك دريدا عموما الكتابة التدوينية، فكلمة grammatolgie التي وضعها عنوان لكتابه [2]. تحدث جاك دريدا عن الأثر معرفا إياه لأنه " ما يشير وما يمحو في الوقت نفسه، والأثر يمثل ما هو خطي (الكتابة) وما هو صوتي(الكلام)، معارضا في الوقت ذاته تلك المقولات التي تتبنى أفضلية الكلام على الكتابة مفندا الحجج التي تسوقها ويظهر ذلك في قوله:

[1]- ينظر: رشيد يحياوي، مرجع سبق ذكره، ص 36.

[2]– منى طلبة، مقدمة كتاب، في علم الكتابة، جاك دريدا، تر :أنور مغيث، ومنى طلبة، المجلس الأعلى للثقافة ،ط1، 2005، ص 12–13.

" لقد صيغت اللغات لنتكلم بها لا تستخدم الكتابة إلا بوصفها مكملا للكلام ، ويتم تحليل الفكر عن طريق الكلام، كما يتم تحليل الكلام عن الكلام بالطريقة نفسها.[1]

يتجاوز مفهوم الكتابة عند دريدا حدود الكتابة الخطية ويظهر هذا التجاوز بصورة واضحة من خلال تمييزه بين اللغة والكتابة، فالكتابة عنده: " تطلق على كل ما يدفع إلى خط شيء بعامة، أكان حرفيا أم لا حتى إذا ما كان ينشره هذا الخط في الفضاء غريبا...على نظام الصوت البشري كأن يكون سينمائيا مثلا أو قصيا أو نحتيا.....

وإن الحديث عن الكتابة وابدالاتها عند دريدا ولاسيما في بعدها الإبداعي لا يمكن فصله عن التصور التفكيكي الذي يتبناه في مقاربة النص الأدبي، فهو في قراءته التفكيكية التي لا تنتمي باعتراف هو لا إلى السجل الفلسفي ولا إلى السجل الأدبي ، يرمي دوما إلى الكشف عن معنى مغاير للمعنى الشائع في النص، ومن هنا تأتي تعددية القراءة أو القراءة التأويلية، أو بالأحرى القراءة المرجأة، مما يجعل النص دائما في حالة إرجاء واستشراق لمعان جديدة.[2]

3 - عند موريس بلانشو (Maurice Blanchot) :

ميز موريس بلانشو بين اللغة والأسلوب والكتابة، فإذا كانت اللغة ملكا مشاعا بين عامة الناس وخاصتهم، فهي كما يصفها " حالة الكلام العام" فإن

[1]– جاك دريدا، الكتابة والاختلاف، تر كاظم جهاد، تق محمد علال سيناصر، دار توبقال للنشر والتوزيع، البلاد العربية، أوروبا، ط2، 2000 ص 538.

[2]–جاك دريدا، مرجع سبق ذكره، ص 539.

الأسلوب خصيصة يتفرد بها كل كاتب على حدة،إنه " العمق الشديد وكثافة الصورة لغة الوجدانية، حيث تتكلم اختبارات أجسادنا ورغباتنا". أما الكتابة فهي مغامرة يسرتحثها التساؤل المستمر، فهي ليست استعمال الأسلوب بطريقة متقنة للوصول إلى أقصى بلاغته وفق المنظور النقدي المحايث ، إنما هي رغبة في هدم المعبد قبل بنائه. هي على الأقل التساؤل قبل تخطي العتبة ".

أما إذا عندنا إلى مدومة النقد العربي الجديد فنجد مصطلح الكتابة قد تعاورته العديد من الابدالات والمقاربات المصطلحية التي تستند إلى التصور المنهجي الذي يحمله كل ناقد من موضوع الكتابة وشروطها ومتغيراتها.[1]

[1]- جاك دريدا، مرجع سبق ذكره،ص 540.

الفصل الأول: مفهوم لبعض المصطلحات عند إدوارد سعيد

1. التعريف بـ"إدوارد سعيد".
2. الثقافة.
3. النقد الثقافي.
4. الكتابة.

1. التعريف بـ"إدوارد سعيد".

أ. مولد إدوارد سعيد:

ولد إدوارد سعيد في القدس الغربية في 01 نوفمبر 1935م،[1] في منزل بحي الطالبية، على يد قابلة يهودية ألمانية الأصل، تدعى "السيد ة باير" لوالدين كانا يعيشان في القاهرة سنة 1935م، وخططا لمولد سعيد في بيت العائلة بالقدس، وهذا تجنبا لوقوع نفس الحادثة لأن والدته هيلدا فيما سبق وضعت مولودا ذكرا في إحدى مستشفيات القاهرة، وأصيب هذا الأخير بالتهاب أفقده حياته، ولتأمين على حياة إدوارد سعيد سافر أبويه إلى القدس.[2]

ترعرع إدوارد سعيد في أسرة مقدسية مسيحية بروتستانية، [3] ذات مستوى اجتماعي جيد، فوالده وديع سعيد من أصول مقدسية هاجر من القدس سنة 1911م، خوفا من التجنيد الإجباري الذي كانت تفرضه الدولة العثمانية آنذاك،[4] فقد عاش والده في الولايات المتحدة الأمريكية واكتسب الجنسية الأمريكية لأنه

---

[1]- بيل أشكروفت، بال اهواليا، إدوارد سعيد مفارقة الهوية، تر سهيل نجم، مرحيدر سعيد، دار الكتاب العربي، دمشق، 2002، ص 11.

[2]-إدوارد سعيد،خارج المكان، تر فواز الطرابلسي، دار الآداب، بيروت، 2000،ص 45.

[3]– هم أتباع مارتن لوثر الذي ظهر في أوائل القرن 16، معنى البروتستانت أي المجتحين الكنيسة الإنجيلية. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ص 528.

[4]– إدوارد سعيد: خارج المكان، المرجع نفسه، ص 36.

خدم في صفوف الجيش الأمريكي خلال الحرب العالمية الأولى،[1] ثم عاد إلى فلسطين بعد أن غير اسمه إلى وليام سعيد سنة 1920م، وأصبح رجل أعمال كبير إذ قام بتأسيس شركة فلسطين للتعليم مع ابن عمه الأكبر بوليس سعيد، ثم تولى وديع سعيد تفريع الشركة عام 1929 من القدس إلى مصر، وتمكن والده في أقل من ثلاث سنوات من تأسيس شركة الراية، للقرطسيات في مصر،[2] وهي خاصة بالأدوات المدرسية، أصبح لها فروع بالإسكندرية وفي منطقة قناة سويس.[3]

وفي عام 1932م، بعد أن بلغ وديع سعيد مستوى اليسر تزوج من هيلدا،[4] وكانت زوجته من أصول لبنانية من الناصرة تحديدا وقد أنجبوا بزواجهم هذا ستة أطفال وعاش منهم خمسة، إدوارد سعيد وشقيقاته الأربعة: روزماري وحين، وجويس، وغريس.

---

[1]- إدوارد سعيد، دانيال بارتيبون: نظائر ومفارقات استكشافات في الموسيقى والمجتمع، ط 1، دار الأدب، لبنان، بيروت، 2005، ص16.

[2]– امجد ناصر، "قاهرة إدوارد سعيد "، منشورة على موقع الجزيرة، http://www.aljazeeran.net.cdn.ampproject-org/v/s/www.aljazeera.net/ تاريخ الاطلاع:2023/02/02، على 10:15

[3]– إدوارد سعيد: خارج المكان، مرجع سبق ذكره، ص 34.

[4]–صورية مكاحلية، "قلق الهوية في خطاب إدوارد سعيد خارج المكان وتأملات حول المنفى "، مجلة أفاق علمية، مج 11، ع1، جامعة العربي تبسي تبسة، الجزائر، ص 522.

كما يسرد إدوارد سعيد في مذكراته معاناته الجسدية، فقد قام والده بإجراءات محاو لا إصلاح هذه التشوهات الف يزيولوجيا لابنه سعيد، فقد كان جسده يعاني العديد من العلل: قدمان مسحاوان آلام مستمرة في المعدة، هزل وقصر في النظر بسبب التهابات في قناة العين فكان عليه أن يرتدي نظارات سوداء، وكانت قامته طويلة وملتوية، ونوبات التروكما، وفي هذا يقول إدوارد سعيد: " لقد أصبحت هوس أبي وموضوعه الأثير عند بلوغي المراهقة.....أكثر ما أحبطني في تلك التجربة هو أنني وقد بلغت الحادية والعشرين لم أعترض على كون أبي خول نفسه أن يحزمني مثل طفل شقي ترمز قامته الملتوية على ماهية ذميمة تستحق عقابا علميا ".[1]

كما أن إدوارد سعيد لم يعرف أية لغة تكلم بها أولا، اللغة العربية و هي لغة الأم، أم لغته، المكتسبة منذ مهده وهي اللغة الإنجليزية التي تعلم وعلم بها. [2] فالفارق بين الإنجليزية والعربية يتخذ شكل توتر حاد بين عالمين مختلفين ومتعادين،[3] فيقول إدوارد سعيد: " فأنا لم أعرف أية لغة لهجت بها أولا أهي العربية أم الانجليزية أو أيا منهما هي يقين لغتي الأولى". [4] لكن سعيد اختار

[1]– إدوارد سعيد: خارج المكان، مرجع سبق ذكره ، ص 94.

[2]– إدوارد سعيد: خيانة المثقفين ، تر أسعد حسين ،دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا،2011، ص 31.

[3]-شناف صبرينة، النقد الحضاري في فكر إدوارد سعيد، أطروحة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، جامعة وهران، الجزائر ، 2013، ص 66.

[4]– إدوارد سعيد: خارج المكان، مرجع سبق ذكره، ص 26.

العربية لغة والفلسطينية هوية وعاد إلى لبنان بعد أن تجاوز الثلاثين من عمره ليتعلم اللغة العربية على يد أستاذه أنيس فريحة، وكان ذلك من أجل تدارك ما فاته من تحصيل دراسي لاسيما في مجال التراث العربي.[1]

ب.مساره الدراسي:

تميز المسار الدراسي لإدوارد سعيد بالتحاقه بالعديد من المدارس بسبب أعماله والده، فقد عاش سعيد في كل من القدس والقاهرة، لكن بعد عام 1948م، استقرت عائلته في مصر، [2] فقد درس إدوارد سعيد في مدرسة الجزيرة الإعدادية من خريف 1941م، إلى حين مغادرة القاهرة 1942م، وعاد إليها م جددا 1943م إلى 1946م أي بينهما افتراق، إذا لم يكن في هذه المدرسة أي أستاذ مصري، كما لم يكن فيها حضور عربي مسلم، فجميع التلاميذ كانوا من الأرمن واليونانيين ويهود مصريين وأقباط.[3]

وبواسطة هذه المدرسة كان لإدوارد سعيد أول اتصال بالسلطة الاستعمارية، فقد كان يدير هذه المدرسة موظفون إنجليز.[4]

---

[1]- نوري الجراح، إدوارد سعيد اختراق ببصيرته البنى التي تقوم عليها ثقافة الغرب الاستعماري "، جريدة الحياة الثقافية، ع 6809، لندن، بريطانيا، 2014/10/28، ص 16.

[2]– ادوارد سعيد: السلطة والسياسة والثقافة ، مرجع سبق ذكره، ص 94.

[3]– إدوارد سعيد: خارج المكان، مرجع سبق ذكره، ص64.

[4]– محمد الداهي،" الهوية المضطربة في خارج المكان لإدوارد سعيد "، مجلة تبيين للدراسات الفكرية والثقافية، مج 1، مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسية، الدوحة، قطر صيف 2013، ص 179.

والتحق فيما بعد بمدرسة القاهرة للأطفال الأمريكيين في خريف 1946م، بصفته ابن رجل أعماله أمريكي، حيث كان تلاميذ أبناء موظفي شركات النفط والأعمال والسلك الدبلوماسي الأمريكيين، كما أمضى سعيد رفقة والديه وشقيقاته معظم سنة 1947م في فلسطين، حيث سجل في مدرسة سان جورج في القدس بعد أن فاتته ش هور عديدة في المدرسة الأمريكية، وجد نفسه لأول مرة في حياته الدراسية بين صبيان يشبهونه، وهي أول مدرسة أقام فيها علاقات أوثق من علاقات المدارس القاهرية.[1]

ج. نشاطه المهني:

شغل إدوارد سعيد العديد من المناسب في حياته باعتباره أستاذ وكاتب وناقد وعازف بيانو هاوي فهو متخصص في العديد من المجالات، فقد بدأ حياته العلمية أستاذا ينتقل بين الجامعات الأمريكية الكبرى إلى أن أستقر به المقام في جامعة كولومبيا بنيويورك أستاذا في اللغة الإنجليزية وآدابها والأدب المقارن عام 1963م،[2] فقد وفرت له جامعة كولومبيا مكانا لائقا به .[1]حيث أشرف من خلاله على حركة الأنسنية الأمريكية.[2]

---

[1]– كليزار أنور،" قراءة خارج المكان" مذكرات إدوارد سعيد، منشور على موقع مؤسسة النور الثقافة والإعلام: Http://www.alnoor.se/article.asp?id=22872 تاريخ الإطلاع 2023/03/08، على 19:17.

[2]– ادوارد سعيد، تغطية الإسلام. تر محمد عناتي، مكتبة طريق النور ، القاهرة، 2006، ص 09.

كما أنه كان عضو في الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم وعضو تنفيذي في نادي القلم الدولي والأكاديمي للفنون والآداب والجمعية الملكية للأدب والجمعية الأمريكية للفلسفة.

واستدعى إدوارد سعيد سنة 1993م، لإلقاء محاضرات في برنامج إذاعي سنوي لدى إذاعة "بي بي سي ".[3]

أما على صعيد وطنه التزم سعيد بقضية شعبه، أي القضية الفلسطينية، فقد كان حتى وفاته الناطق الرسمي لمعاناة شعبه في الولايات المتحدة، [4] وانتخب إدوارد سعيد سنة 1977م، من قبل المجلس الوطني الفلسطيني، [5] عضو مستقل

---

[1]– إدوارد سعيد ، الانسنية والنقد الديمقراطي: بتو فواز الطرابلسي، دار الآداب، بيروت، لبنان، 2005م، ص 18.

[2]– ينظر: نبيل راغب، موسوعة النظريات الأدبية، مصر، 2003، ص53.

[3] -هي إذاعة بريطانيا تتمتع بمكانة في الحياة العامة، ينظر: إدوارد سعيد: المثقف والسلطة، محمد عناني، رؤية لنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص 170.

[4]– محمد الهادي كشت:" تمثيلات المثقف المقاوم صورة المثقف في فكر إدوارد سعيد "، مجلة قلمون، ع 5، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة، قطر، 2018، ص 226.

[5] – ينظر: عبد الله أحمد محمود برهم ، إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2007، ص 125.

لأنه لا ينتمي إلى اي جماعة سياسية اسمية، كما ساهم في صياغة إعلان دولة فلسطين في الجزائر سنة 1988م.[1]

د. مؤلفاته:

اهتم إدوارد سعيد بالعديد من الميادين كالأدب والفلسفة والانثروبولوجيا، [2] والسياسية بالإضافة إلى مجال الموسيقى فإدوارد سعيد عازف بيانو [3] فقد تعرف على الموسيقى من خلال الاسطوانات التي كان والده يحضرها له من خلال الحفلات التي كان يحضرها على مسرح دار الأوبرا بالقاهرة مع عائلته.[4]

[1]– محمد الهادي كشت، مرجع سبق ذكره، ص 233.

[2]- كلمة مكون من مقطعين anthropo أي الإنسان، logy تعني علم أو الدراسة، ومعنى ذلك هو علم دراسة الإنسان، ينظر: محمد الجوهري،علياء شكري ، مقدمة في دراسة الانثروبولوجيا ، دار المعرفة للطبع والنشر، الإسكندرية، القاهرة، 2007، ص 259

[3]– سعيد الوالي،" الموسيقى سر إلهي عميق"، مجلة المشارف، ع 2، رام الله، فلسطين، 2015، ص 259.

[4]– صلاح حزين ،" ادوارد سعيد موسيقيا "، مجلة الكرمل، ع 85، بيروت، لبنان، خريف 2005، ص199.

كما أهتم بدراسات خطاب ما بعد الاستعمار [1] من خلال كتبه ومقالاته ودراساته[2] حيث ألف إدوارد سعيد أكثر من عشرين كتاب وأغلبها باللغة الانجليزية، في حين ترجم البعض منها إلى اللغة العربية نذكر منها:

- جوزيف كوتراد ورواية السيرة الذاتية سنة 1966م؛
- بدايات مقاصد ومناهج سنة1975 م؛
- الاستشراق 1978م؛
- القضية الفلسطينية والمجتمع الأمريكي 1979؛
- مسألة فلسطين 1979؛
- ما بعد السماء الأخيرة 1986م؛
- الثقافة والإمبريالية 1993م؛ والذي يعتبر تكملة لكناية الاستشراق؛
- سياسة التجريد سنة 1994؛

[1]– ينظر :طارق ثابت ،"هوية الأدب بين الحضور والغياب في الخطاب النقدي العربي ما بعد الكولونيالي" ،مجلة الأثر، ع 21، أم الباقي، الجزائر، ديسمبر 2014، ص 104.

[2]– صالح فخري، إدوارد سعيد، دراسات وترجمات: ط 1، دار العربية العلوم، بيروت، لبنان، 2009، ص 15.

- الإسلام الأصولي في وسائل الإعلام الغربية من وجهة نظر أمريكية سنة 1994م، بالاشتراك مع برنارد لويس؛ [1]
- صور ة المثقف سنة 1994م؛
- غزة أريحا: سلام أمريكي سنة 1995م؛
- اوسلو: سلام بلا أرض سنة 1995م؛
- تعقيبات على الاستشراق 1996م؛
- الثقافة الإمبريالية 1998م؛
- خارج المكان، مذكرات 1999م؛
- تأملات حول المنفى سنة 2000م؛
- السلطة والسياسة والثقافة 2002م؛
- فرويد وغير الأوربيين الأنسنية 2003م؛
- والنقد الديمقراطي 2004م؛
- حول الأسلوب المتأخر سنة 2007م؛

[1]– ينظر: يزنارد لويس، أزمة الإسلام، تر حازم مالك محزن، دار ميزويم تامبا، بغداد، 2013، ص 16.

- الثقافة والمقاومة 2008م؛
- العالم والنص والناقد.[1]

هـ. وفاة إدوارد سعيد:

تلقى إدوارد سعيد في مطلع سبتمر من عام 1991م، تشخيصا طبيا أنه مريض بسرطان الدم اللمفاوي [2]، عامة منه كثيرا، إلى أن توفي في إحدى مستشفيات نيويورك، في صباح 25 سبتمبر 2003، عن عمر يناهز 67 سنة، بعد صراع دام 12عشر عاما، مع مرض ابيضاض الدم اللمفاوي المزمن اللوكيميا[3]، ودفن إدوارد سعيد في لبنان، بمقبرة الأصدقاء في برمانا.[4]

[1]– مجدي عز الدين، " نقد الكولونيالية من منظور إدوارد سعيد "، مجلة الاغتراب، ع 12، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، بيروت، لبنان، 2018، ص 250.

[2]- المركز المعلومات الوطني الفلسطيني، وفاء: "إدوارد سعيد داخل المكان...خارج المكان "، منشور على الموقع . Http://info.wafa.ps/or.bague.aspx?id:2478 تاريخ الاطلاع:12/03/2023 على 18:21

[3]– ياسر الحمصي ،"الفكر العربي– ادوارد سعيد ، أسس العقل النقدي جديد في النظر إلى الاستبداد والاستشراق المستمر"، مجلة بناة المستقبل، ع 4،سوريا، 2014، ص 125.

[4]– الياس خوري ،" رماد إدوارد سعيد في ارض لبنان"، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج 14، ع 56، لبنان، خريف 2003، ص 63.

2. النقد الثقافي:

1.2. مفهوم النقد:

أ. لغة:

تعددت تعاريف لفظة النقد في المعاجم العربية، فهي بمعنى إخراج زيف الدراهم من جيدها...عند ابن منظور فهو يرى النقد: " نقد الدراهم: أي إخراج منها الزيف، وناقدت فلانا، إذا ناقشته بالأمر.[1]

وقد ورد النقد في الشعر العربي بمعنى نوع من الشياه (الغنم) قبيح المنظر وقوي البنية، وقد أشار إليه أبو النواس في قوله: (الرجز).

خلالها شجر في فيئة نقد***** لا يرهب الذئب فيه الكبش والحمل.[2]

كما يأتي النقد بمعنى كشف العيوب، فقد جاء عن أبي الدرداء قوله: "إن نقدت الناس نقدوك" [3]، في حين يذهب ابن فارس في مقاييس اللغة إلى تعريف النقد على اعتبار أنه:" النون والقاف والدال أصل صحيح يدل على إبراز شيء، وبرزه.

---

[1]– أبو الفضل بهاء الدين بن منظور ، لسان العرب ، ، دار صادر، بيروت، د ط، د ت ،مادة (نقد) ج 14، ص 245.

[2]– أبو الحسن بن هانئ الشهير بأبي نواس، الديوان، دار صادر، بيروت، د ط ت، ص 502.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، المرجع نفسه، ص 254.

ومن ذلك النقد في الحافر: تقشيره: والنقد في الضرس: تكسيره، ونقد الدراهم، ذلك أن يكشف عن حاله في جودته، وغير ذلك، ودرهم نقد: وازن جيد، كأنه قد كشف عن حاله فعلمه.[1]

ولذلك يكون المعنى اللغوي للنقد هو الكشف أو التمييز جيد الشيء وسيء، والنقد في الكلام تمييز جيد الكلام من غيره، وهو أيضا بمعنى التقشير، والتكسير.

ب. النقد اصطلاحا:

إذا كان النقد في اللغة هو التمييز الجيد والشيء من الأشياء، فإنه في الأدب هو مجموع الآليات والإجراءات والقواعد التي ندرس بها نصا من النصوص الأدبية، فقد عرفه أحمد أمين بأنه: " تلك القواعد التي تحكم على القطعة الأدبية أجيدة أم غير جيدة".[2]

والنقد عند إحسان عباس تعبير عند مواقف النقاد، ذلك إن: " النقد في حقيقته تعبير عن موقف كلي متكامل في النظرة إلى الفن عامة، وإلى شعر، خاصة يبدأ بتذوق أي القدرة على التمييز أو يعبر منها إلى التفسير والتعليل والتحليل، خطوات لا تغني إحداهما على الأخرى، وهي متدرجة على هذا

[1]– أحمد بن فارس بن زكريا ، مقاييس اللغة، المركز الثقافي العربي، بيروت، د ط، د ت، ج 2، ص 577.

[2]– أحمد أمين ، النقد الأدبي ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، د ط، 1992، ص8.

النسق، كي يتخذ الموقف نهجا واضحا مؤصلا على قواعد جزئية أو عامة مؤيدا بقوة الملكة بعد قوة التمييز". [1]

بذلك يكون النقد في الاصطلاح هو مجموع الآليات والإجراءات والقواعد التي ندرس بها نص من النصوص، تختلف هذه الآليات وفق المناهج التي تتم مقاربة هذا النص من خلالها.

2.2. النقد الثقافي:

ظهر النقد الثقافي في الساحة النقدية الغربية، مكتمل المعالم على المستوى المعرفي والمنهجي، في بداية التسعينات من القرن العشرين وذلك بعد العديد من الممارسات التي شكلت ملامح ضبابية لم تستطع أن تكون نظرية نقدية مكتملة.

وبفضل التطور العلمي الذي شهده العالم، والذي مس مختلف التخصصات والعلوم التي صنعت أرضية صلبة، تشكل النقد الثقافي عليها وعبر تضافر العديد من الجهود، التي تيقنت من عقم تعامل المناهج النقدية الحديثة مع النصوص، والاغراق في التمسك بالعلمية الصارمة (كالبنيوية، والأسلوبية، النقد الشكلاني)، أدى هذا العزل التام للنص عن كامل ما هو خارج عنه إلى طمس العديد من الحقائق التي ينطوي عليها وتكريس أحادية المعنى.

[1] -إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط ت، ص 577.

فجاء النقد الثقافي لتحرير المنصوص من قيودها، والدعوة إلى تعددية المعنى، من خلال إحاطته بمختلف السيا قات الخارجية، التي من شأنها أن تضيء دلالات النصوص والخطابات، وحتى الظواهر فما يميزه هو "تركيزه الجوهري على أنظمة الخطاب وأنظمة الإفصاح النصوصي".[1]

وهي مهمة تستدعي الانفتاح على تخصصات وعلوم عديدة تجعل النقد الثقافي نشاطا فكريا واسعا بمقدوره "أن يشمل نظرية الأدب والجمال والنقد، وأيضا التفكير الفلسفي وتحليل الوسائل والنقد الثقافي الشعبي، وبمقدره أيضا ان يفسر (نظريات ومجالات علم العلامات، ونظرية التحليل النفسي، والنظرية الماركسية، والنظرية الاجتماعية والانثروبولوجية.....)

ودراسات الاتصال، وبحث في وسائل الإعلام، والوسائل الأخرى المتنوعة التي تميز المجتمع والثقافة المعاصرة "وحتى غير المعاصرة".[2]

أما في ميدان النقد الثقافي نجد أن "سعيد" قد اقترح أفكار ونظريات جادة حيث :" يشدد في العالم والنص والناقد " على المسؤولية الأساسية المناطة بالناقد

---

[1]- عبد الله الغذامي، النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 2005، ص 32.

الانثروبولوجية: "Anthropology" علم يدرس الإنسان من جميع جوانب الطبيعية: والسيكولوجية والاجتماعية.

[2]– آرثر ايزابرجر،النقد الثقافي، تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية، تر وفاء إبراهيم، رمضان بسطاويسي، المجلس الأولى للثقافة، القاهرة، ط 1، 2003، ص 31.

والمقام الأول الذي يناهض سلطة التشكيلات الثقافية المهيمنة "[1]، والوعي النقدي حسب "سعيد" يقف عند اغرا يئن أخذا مساحة كبيرة من الاهتمام النقدي: " فالأولى هي الثقافة التي يرتبط بها النقاد بالقرا بة" بالولادة والانتماء القومي والمهنة".

والثانية هي الطريقة أو المنظومة التي يكتسبها النقاد من خلال التقرب بالقناعة الاجتماعية والسياسية وبالظروف الاقتصادية والتاريخية، وبالجهد الشفهي والإرادة الحديدية"،[2] هنا نجد إغرائين ركز عليهما " سعيد " الأول الثقافة التي تربط النقاد هذا الأخير الذي وجب أن تكون له طريقة أو منظومة، وهذا ما عده "سعيد" الاغلاء ، الثاني، هاتين القوتين عن طريق ممارستها لضغوط مختلفة وصلتا بالنقد إلى وضعه الراهن.[3]

3.2. أهمية النقد الثقافي:

أما عن أهمية النقد الثقافي فيرى "سعيد" أنها تكمن في: "رفضه أن يكون "محيدا" وفي أن هدفه يكون أداة للتدخل وكشف التقارب عن كل الصراعات المعبرة عن المهيمنة السياسية".[4]

---

[1]–إدوارد سعيد ، العالم والنص والناقد، مرجع سبق ذكره، ص 121.

[2]- شيلي واليا: إدوارد سعيد وكتابة التاريخ، تر أحمد غريس وناصر أبو الهجاء،دار الأزمنة للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص 59.

[3]– إدوارد سعيد، العالم والنص والناقد، ص 24.

[4]– شيلي واليا: مرجع نفسه، ص 59.

هنا يرى سعيد أن النقد الثقافي يقف بالمرصاد لكل الثقافات السلبية المحمية من طرف سلطات الدولة ومؤسساتها ودوره هنا هو الكشف المخبوء عن الهيمنة السياسية.

وفي النهاية يصل "سعيد" إلى نتيجة حتمية حول الممارسات النقدية مفادها: " أن التنميق الفردي في النقد وفي النصوص المدروسة من لدن الناقد يتعرض للتشذيب كرمي التنميق وحسب هذا في حين أن النتيجة الإضافية هي أن الكتابة تكون محط النظر إليها لأنها تتقصد عمدا هدف الأبعاد، أبعاد النقاد عن النقاد الآخرين وعن القراءة وعن العمل المدروس ".[1] من خلال هذا القول يتبين لنا أن الممارسات النقدية من قبل الناقد سواء في النصوص أو النقود تتعرض حسب "سعيد" للتشذيب كرمي للتنميق بالإضافة إلى جهد الكتابة في عزل الناقد عن كل من حوله من، نقعد آخرين وأعمال مدروسة وقراء وغيرهم.

3. الثقافة :

في كتاب "العالم والنص والناقد" نجد أن إدوارد سعيد قد استخدام كلمة الثقافة" في كثير من المواضع، ذلك للإشارة إلى البيئة المتطورة وهيمنتها على الأفراد فضلا عن تلك المراقبة من قبل البنية الفوقية لتصرفاتهم وأعمالهم، بواسطة سلسلة كاملة من الموقف "الميتودلوجية" ، حسب "سعيد" فالثقافة يتم استخدامها في مقامين هما:

- **الأول:** لتحديد ما يملكه الفرد وكذا ما ينتمي إليه.

[1]– إدوارد سعيد: العالم والنص والناقد، ص 121.

- **الثاني:** قدرتها على التحليل وذلك لتميزها القاطع إلى درجة أنها ترفع من مقامه.[1]

ومن هذا يعرف سعيد الثقافة على أنها: "عبارة عن منظومة من النفايات المشتركة من الأعلى ولكن قوانينها مسنونة من خلال جم اعاتها السياسية، وبتلك المنظومة يمكن رصد أمور من أمثال الفوضى والشغب ولا عقلانية والدونية والذوق السقيم وأخلاقية ويمكن نبذوها واستبقاها هناك بواسطة الدولة المؤسسة"[2] هنا ينقد "سعيد" تلك الثقافة الآتية من الأولى أي شريحة الدولة، وشبهها بنفايات تحمل جميع الأخلاق والقيم الفاسدة والمحمية من طرف مؤسساتها وجم اعاتها السياسية.

كما يشير "إدوارد سعيد" إلى نظرة فوكو "للثقافة"، هذه الأخيرة التي لطالما ارتبطت بالمؤسسات وسيرورتها فيقول: ولئن كنا قد تعلمنا من "ميشال فوكو" أن ننظر إلى الثقافة نظريتها إلى سيرورة م شحة بالمؤسسات، وسيرورة تستبقي مناسبا لها، فقد رأينا فوكو أيضا وهو يبين أن أخريات معينة، آخرين معينين، استبقوا صامتين خوارج ، أو استبقوا في الحالة التي درس فيها قانون العقوبات والكتب الجنسي – مدجنين لصالح الاستعمال في قلب الثقافة "[3] بالإضافة إلى فوكو نجد "إدوارد سعيد" يطرح الثقافة عند "أرلوند"، وعلاقتها

[1]– ينظر: إدوارد سعيد، العالم والنص والناقد، ص 10–11.

[2]-: المرجع نفسه، ص 13.

[3]– المرجع نفسه، ص 13.

بالمجتمع بحيث يقول: " فهو حاول أن يبرهن على أن المجتمع هو أساس المادي والفعلي التي تحاول الثقافة أن توسع هيمنتها عليه من خلال جهابذة الثقافة، ولذلك فإن العلاقة المثلى بين الثقافة والمجتمع ما هي إلا علاقة تطابق يغطي الأول فيها الثاني".[1]

هنا يوضح " سعيد" رؤية " أرلوند " للثقافة وعلاقتها بالمجتمع، ويجد أن العلاقة بينهما جد وطيدة فكلاهما يكمل الآخر باعتبار أن الثقافة تسعى دائما إلى بسط هيمنتها على المجتمع ثم يبدي "سعيد" خيبة أمله من الواقع الثقافي، فيقول:" إن خيبة أملي في هذا الواقع تـنبع من القناعة بأن قدرتنا الفنية كنقاد ومفكرين كانت الشيء الذي أرادت الثقافة تحديده، وإن ساهمنا نحن بهذا المشروع وربما عن غير دراية منا، وقد كان السبب خشخشة النقود".[2]

4. مفهوم الكتابة عند إدوارد سعيد:

يرى أن القراءة والكتابة مسعيان ينطويان في الصميم على معظم الحوافز اللجوجة عند المرء الإنتاج نص وفهمه، وما هذا الأمر بالبديهي إلا لذلك الإنسان الذي لن يرى، مثلا، أن الكتابة هي الترجمة المعقدة والمنظمة لعدد لا يحصى من القوى وتحويلها إلى نص قابلة كل طلاسمه، وهذه القوى تتقاطع بالأساس مع رغبة بالكتابة، وهي الخيار الذي كان له قصي السيف على الرغبة بالتحدث، بالتلميح بالرقص وهكذا دواليك، وبمقدار ما يتعلق الأمر بالرأي

[1]-ينظر: إدوارد سعيد، العالم والنص والناقد ،المرجع نفسه، ص 10.

[2]–المرجع نفسه ، ص 24.

النظري فهناك سؤال أولئك جدير بالإجابة عنه إلا وهو لماذا كان المقصود بالكتابة أن تتخذ شكل نص معين، لا أي مسعى آخر غيره؟ ولماذا ذلك النوع الخاص من الكتابة لا نوعا آخر؟ ولماذا، فيما يتعلق بكتابة مماثلة أخرى، في تلك اللحظة لا في لحظة أخرى؟ فالمقصود من هنا هو تلك السلاسل والمجموعات والمركبات من الخيارات العقلانية التي أقدم عليها الكاتب والتي يتجسد الدليل عليها في نص مطبوع.

إن الحافز اللاواعي وحتى الإرادي ما هو بالحصر إلا حد ذميم، بيدا أنه ليس بشكل من الأشكال ذلك المسرح المقفل الباب في وجه البحث العقلاني للغة، كما بين فرويد وجاك لا كان في عهد أقرب من فرويد.[1]

[1]– إدوارد سعيد ،العالم والنص والناقد، ترجمة: عبد الكريم محفو ظ، دمشق: اتحاد كتاب العرب ، ص158.

الفصل الثاني: قراءة نقدية لكتاب "العالم والنص والناقد" لإدوارد سعيد.

1. عتبة العنوان.
2. أهم القضايا النقدية في الكتاب.

1. عتبة العنوان.

1.1. **العنوان:** هو عبارة عن كتابة مطبوعة على صفحة الغلاف، و"مجموعة العلاقات اللسانية من كلمات وجمل وحتى نصوص، وقد تظهر على النص لتدل عليه وتشير لمحتواه الكلي ولتجذب جمهوره المستهد ف"[1]، أي انه بمثابة العلامة الدالة على الشيء المجهول بحيث يقوم بتعريفه أو الإشارة إليه لذلك يمكن القول أن العنوان هو: "أول لقاء بين القارئ والنص وكأنه نقطة الافتراض حيث صار هو آخر أعمال الكاتب وأول أعمال القارئ"[2] ،وقد اعتبر الغذامي العنوان هو: "أول ما بداهم بصيرة القارئ "[3]

وقد افرد ادوارد سعيد لكتابه عنوانا رئيسيا وهو: " العالم والنص والناقد " حيث وردت هذه العبارة المثبتة على الغلاف بخط احمر بارز يشد الأنظار، تمهيدا لمعرفة مضمون الكتاب، فهل يتناسب مع ما هو موجود في مضمون الكتاب أم لا؟

ويمكن أن يعتبر كتاب العالم والنص والناقد مرجعا أساسيا من حيث تمييزه بين مختلف المفاهيم ومن بينها العالم والنص والناقد، وعلاقة كل مفهوم بالأخر

---

[1]-عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جنيت، من النص إلى المناص، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008، ص67.

[2]- عبد الله الغذامي، الخطيئة والتفكير، النادي الأدبي الثقافي ،ط1 ، 1985، ص 236.

[3]- المرجع نفسه، ص 243.

وذلك أن:" كل مقالة من هذا الكتاب تؤكد على مدى الشرايط بين النصوص وبين الوقائع الوجودية للحياة البشرية والسياسية والمجتمعات والأحداث...وهي الوقائع لقراءة تلك نصوص وهي التي تجعل من النصوص أمرا ممكنا، تستقطب اهتمام النقاد"[1] ، ومن هنا يرى "سعيد" أن للواقع دورا أساسيا في وجود النصوص والعلاقة بينهما جد وطيبة ومن خلال هذه العلاقة يظهر الارتباط الحاصل مع الحياة والمجتمع وكذا القراء والناقد.

وقبل الحديث عن المصطلحات الثلاثة السابق ذكرها، نذكر باختصار على مفهوم النقد الذي سبق ذكره في الفصل الأول، حيث تبين رؤية سعيد التي يعتبرها: " شيء أكاديمي ويحتل على الأغلب مكانا بعيدا جدا عن الأسئلة التي تأرق قارئ الصحف اليومية، فالنقد يجب أن يكون على هذه الشاكلة إلى حد ما، بيد أننا بلغنا الآن تلك المرحلة التي يعتمد فيها التخصص وارتداء عباءة الاحتراف".[2]

ومن خلال هذا القول يرى سعيد أن النقد احتل مكانه مرموقة لدرجة انه بلغ منها مستوى الاحترافية وذلك الارتباط بالقيم الثقافية السائدة.

[1]- ادوارد سعيد، العالم والنص والناقد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، تر عبد الكريم محفوظ. دمشق، د. ط، 2000،ص07.

[2]- المرجع نفسه، ص 24.

أما عن أسلوبه فيرى "سعيد" أنه يعتمد أسلوب التعليق على الفن بيد أنه في حقيقة الأمر ينطوي على أهمية أكبر كعملية، ناقصة وتحضيرية بالضرورة، باتجاه التقويم وإصدار الحكم".[1]

ويكون النقد تبعا لذلك دراسة مثل هذه الأعمال بتحقيقه النصوص والفنون وإعادة بناءها انطلاقا من حكم مطلق ومقنع، ومن هذا تظهر أهميته.

أما عن مصطلح "العالم" فلم تشع في العربية مفردة في الاستعمال إذ جاءت بصيغة الجمع في القرآن الكريم دائما باطراد مع كثيرة الورود هكذا "العالمين" والعالمون: أصناف الخلق كله...ولا واحد للعالم من لفظة لأن عالما جمع أشياء مختلفة، فإن جعل العالم اسما لواحد منها صار جمعا لأشياء متفقة وجمع عالمون، ولا يجمع شيء على فاعل بالواو والنون إلا هذا وقيل: جمع العالم الخلق العوالم".[2]

وفي التنزيل "الحمد لله رب العالمين ".[3] ويرتبط مصطلح العالم بالعلمانية هذا الأخير الذي يتصل : بالعقلانية والسببية باعتبار العالم الموضوعي يمثل الآفاق لتحقيق الإنسان ذاته، وجعل العقل الإنساني والذات الإنسانية محورا ومصدرا للمعرفة والنظام والإبداع، وإعلان وضعية العلم، وجعل ما هو ديني

[1]- المرجع نفسه، ص 57-58.

[2]- جمال مقابلة وعلي عشا، دنيوية النص الأدبي لدى ادوارد سعيد. قراءة في المصطلح، المجلة إتحاد الجامعات العربية للأدب،م 5 ،2008، ص278.

[3]- القرآن الكريم، سورة الفاتحة:آية2.

وميتافيزيقي محايدا وحصرها في الاختبار الفردي وفي بعده العاطف ي".[1]هنا يظهر دور العقل والذات الإنسانية كعنصر بين أساسيين في الوجود الإنساني، وجعل الدين كعنصر محايد في الخطاب التأسيسي للعالم.

أما بالنسبة للنص، فقد شاع اليوم الوعي بإشكالية مصطلح "النص" وتداخل مصطلح النصوص، وهذا ما حاول "سعيد" معالجة من خلال كتابة هذا رابط إياه بالتأويل حيث يقول: "أني أريد البان أن ابحث في تلك الطرائق التي ترفض بها النصوص القيود على تأويلها، أو تلك الطريقة، وان قلنا يشكل مجازي التي فيها قرب هيكل الدنيا من متن النص اجبر القراء على أخذ الاثنين معا، بعين الاعتبار، فالنظرية النقدية الحديثة أكدت تأكيدا مفرطا على انعدام محدودية التأويل وثمة محولات تجري الآن للبرهان على المقولة التي مفادها إن كل القراءة مغلوطة".[2]

ومن خلال هذا القول يتبين لنا ربط سعيد لمصطلحي النص والتأويل حيث يرى الالتزام بمحدودية التأويل وهي كلمة تجازف في إصدار الحكم المتعجل لا الكم العلمي، وإذا كانت القراءات كلها مغلوطة وهذا حسب "سعيد" دليل على أن ثمة نسبية في قراءات ومعظمها من حيث الصحة والخطأ.

ومن هنا يخلص سعيد إلى شيء أساسي وهو أن:" النصوص لها طرق في الوجود بحيث أنها حتى في أسمى شكل لها تبقى فريسة الوقوع في شراك

[1]- جمال مقابلة وعلي عشا، مرجع سبق ذكره، ص 278.

[2]- ادوارد سعيد،العالم والنص والناقد، مرجع سبق ذكره، ص 40.

الظروف والزمان والمكان والمجتمع، وباختصار هي في الدنيا لذلك فإنها دنيوية"[1]. هنا يعبر "سعيد" عن دنيوية النصوص، أي على النص الذي يعبر عما حول من ظروف ترتبط بمجتمعه ومحيطه، وبهذا لا يمكن الاستغناء عن مفهومه الدنيوي.

من جهة أخرى نجد كلمة "الناقد" قد احتلت حيزا كبيرا في كتاب "ادوارد سعيد" "العالم والنص والناقد " مركزا على الجانب الوظيفي له، حيث يقول: "إن الناقد يتحدث عما يفعله نص ما، وعن كيفية عمله، وعن كيفية انضمام بعضه لبعض ليفعل أشياء معينة، وعن كيفية كون النص منظومة متكاملة ومتوازية ككل..."[2]

هنا نجد "سعيد" قد أتاح للنقاد حرية التصرف في النص عن طريق قراءة جادة ودراسات عميقة دقيقة وفي هذا الصدد يرى "سعيد" أن النقاد حتى ورود النقد الجديد الانجليزي الأمريكي كان عملهم يتمثل في: " إطراء عمل ما أمام القراء العاديين وأمام النقاد الآخرين سواء بسواء ، أما النقد الوظيفي فإنه يعمل انفصالا جادا بين جماعة النقاد والرأي العام، وذلك باستناد إلى الغرض القائل إن كتابة عن عمل أدبي ما هو إلا وظيفتان اختصاصيتان بلا أي مرادف أو موجب بسيط لهما في الخبرة البشرية اليومية "[3]، هنا بين "سعيد" من جهة

---

[1]- المرجع نفسه، ص 34.

[2]- ادوارد سعيد:العالم والنص والناقد، مرجع سبق ذكره ، ص 181.

[3]- المرجع نفسه، ص 182.

نظره إلى أوائل النقاد الذين مهمتهم إبراز أعمالهم أمام القراء، وكذا مهمة النقد الوظيفي، ودوره في الفصل والتفريق بين فئة النقاد، وعامة الناس من جهة الأخرى.

2. أهم القضايا النقدية التي تناولها "إدوارد سعيد" في كتابه:

1.2. القضية النقدية:

العالم والنص والناقد هو عنوان لكتاب الذي ألفه "ادوارد سعيد" تتمحور طروحاته ومعالجاته حول الفصل بين الدين والدنيا في حقل النص، مع العلم أن النقد في منظار "سعيد" حدود النقد التقليدي، ليس ليضم الأدب فقط، بل كل أشكال المعرفة التي ينتجها الإنسان أو يصطلح عليها عادة بالعلوم الإنسانية.

وفي دراسة جادة للنقد، يرى سعيد أن هناك أربعة أشكال رئيسية عند ممارسة النقد أولها:" هو النقد العلمي الذي نجده في مراجعة الكتب وفي الصحافة الأدبية والثاني هو التاريخ الأدبي الأكاديمي الذي ينحدر....والثالث هو التقويم والتأويل من زاوية الأدبية، أما الشكل الرابع فهو النظرية الأدبية التي هي بمثابة منظار جديد نسبيا".[1]

وفي هذه الأشكال الأربعة حصر دقيق أكده "ادوارد سعيد" بغية تحديد المعالم الكبرى، والمتنوعة للحضور النقدي العالمي، وهو من قبي ل الدقة العلمية

[1]- ادوارد سعيد، العالم والنص والناقد، مرجع سبق ذكره،ص 5.

الحصينة والمنطق العلمي، لكي تتخذ الأحكام النقدية مسارها السليم في عين المبدع والمتلقي جميعا.

وفي هذا الصدد يقول سعيد إن الوضع السائد في النقد لان قد بلغ لحد الذي جعل كل شكل من الأشكال الأربعة يمثل لحد ذاته تخصصا على الرغم من نشوز النظرية الأدبية ببعض الشيء وميدانا محددا جدا من ميادين الجهد الفكري"[1]، وأن النقد يسعى إلى اكتشافها لذلك فالنشاط النقدي لا يقدم الحقيقة مباشرة وإنما بطريقة غير مباشرة، وحتى نصل إلي الحقيقة على النقد أن يحطم أولا الأوهام والمظاهر الخادعة، وهذا يعني أن الحقيقة ليست مقصورة على احد دون غيره كما أنها لا تعتمد توقد ذهنية إنسان بعينه اعتمادا على مورث مكتب إنما تعتمد على وسيلة الصراف الاتصالي".[2]

أما عن اهتمامات النقد بالتاريخ، فقد كانت حسب "سعيد" قليلة حيث قال عنه:" فالنقد كفرع من فروع المعرفة الم يعر من الاهتمام إلا اقله لتاريخه كفرع من فروع المعرفة أيضا، وان سمات النقد الحديث تتمثل بالرغبة في كتابه النقد عند النقاد الآخرين".[3]

ومن خلال هذا يظهر لنا أن النقد قلما يعتني بالتاريخ بل وجه اهتمامه المتمركز حول النقاد الآخرين.

---

[1]- ادوارد سعيد، العالم والنص والناقد، مرجع سبق ذكره ، ص 5.

[2]- ميجان الرويلي وسعد البازغي ، دليل الناقد الأدبي، ص302.

[3]- ادوارد سعيد:العالم والنص والناقد، المرجع نفسه، ص188.

نجد في كتاب ادوارد سعيد هذه الكلمة "العالم" ويقصد بها سعيد ببساطة عالم الدنيا حيث يقول "ذلك العالم الذي يمكن دعوته أيضا بالعالم أو الدنيا فتحت نقول لتلاميذنا وعموم جماهيرنا بأننا نترافع عن الأدب الكلاسيكية أو مفخرة الثقافة الليبرالية ودور الأدب النفسية حتى في الوقت الذي تكشف فيه عن أنفسنا بأننا صامتون ولا ربما عاجزين حيال العالم التاريخي والاجتماعي الذي تحدث فيه كل هذه الأشياء".[1]

وفي هذا القول نجد سعيد قد أحب تسمية "عالم الأمم" عند "فوكو" وبحيث عبر عنها أنها تسمية بمنتهى الروعة، ومن هذه التسمية أطلق سعيد على العالم بـ:"عالم الدنيا".

ونجد "سعيد" قد استعمل كلمة "علمانية في كتابه السابق ذكره، حيث ترد في أصلها إلى:" العلمانية وهو اشتقاق تركي لكلمة العالم استخدم وتبلور في الدولة العثمانية المتأخرة. ورد استعماله سنة 1839م، إشارة إلى أن أمور العالم يجب أن تكون محكمة بقوانين الصواب والصحة المستمدة من هذا العالم وحده دون أن يكون للمؤسسة الدينية دخل بهذه الأمور"[2]، هنا نجد أبعادا للسلطة الدينية، وعدم الخضوع لها في أمور العالم المحكوم بشرط العيش الصحيحة المستمدة من العالم نفسه.

[1]- ادوارد سعيد:العالم والنص والناقد، مرجع سبق ذكره ، ص 5.

[2]- جمال مقابلة وعلي عشا، مرجع سبق ذكره. ص277.

أما عن عيش الإنسان في العالم فيري "سعيد" أن صاحب النفس الوديعة يركز حبه على بقعة واحدة من العالم في حين أن الإنسان القوي يوسع حبه كي يشمل الأمكنة كافة، ولكن الإنسان الكامل هو من يخمد جذور حبه "[1] ،وفي هذا المقام نجد "سعيد" يفرق بين أربعة أصناف من الناس، لكل منهم طريقته وأسلوبه في اختيار المكان الذي يعيش فيه في هذا العالم وبذكرى للمكان نجد ادوارد سعيد قد أورد عقيدة ادر باخ حيال المنفى والبلد الأجنبي فيقول "وهي بنا الآن نعيد نظرة بفكرة المكان،تلك الفكرة التي تمكن من خلالها إنسان مثل ادر باخ أن يشعر في استانبول طيلة فترة تبعده عن مكانه الطبيعي. بأنه بعيد عن مكانه ومنفي ومتغرب، إن أقرب وصف للمكان قد يحدد على انه الأمة، أي أن فكرة الأمة، أي فكرة جماعة ثقافية قومية ككينونته ذات سيادة وذات مكان محدد قابلة غيره من الأمكنة الأخرى".[2]

هنا نجد "سعيد" يركز على فكرة المكان من خلال ادر باخ وعيشه منفيا بعيدا عن وطنه، ثم نجد "سعيد" قد وصف المكان بالأمة معرفا إياها على انه جماعة ذات موروث ثقافي.

ونجد سعيد قد أكد على ضرورة وجود اللغة في العالم: " فالتدليل على الشيء لا يكون إلا باستخدام اللغة فحسب واستخدام اللغة يعني استخدامها بناء على قواعد معينة للمفردات والأعراب الأمر الذي يستوجب أن تكون اللغة في

[1]- ادوارد سعيد:العالم والنص والناقد، مرجع سبق ذكره ، ص 09.

[2]- المرجع نفسه، ص 10.

دنيا ومنها أيضا، لذلك فإن المذهب الظاهري يرى أن اللغة تحافظ على انطباعاها الاستعمال الحقيقي لا بواسطة الأمر الذي يستوجب أن تكون اللغة في دنيا ومنها أيضا".[1]

هنا سعيد يحذر من الاستعمال العشوائي للغة، هذه الأخيرة الموجودة في الدنيا نابغة عن تجربة وليست عند نفسها، ممتعين بالمذهب الظاهري الذي يدعو إلي الاستعمال الحقيقي للغة ، أما عن دور اللغة يقول :" فاللغة...وعموم المؤشرات الظاهري للغة تؤدي دور تثبيت الحديث في الواقع الظرفي الذي يحيط بمثال الحديث".[2]

ويقصد هنا سعيد أن اللغة أداة لترجمة الملفوظات عند مستخدمي الحديث.

غير أن سعيد في حديثه لم يهمل الكتابة والكاتب حيث يقول :" إن الشيء الأساسي هو أن النص المكتوب من ذلك النوع الذي نوليه اهتمامنا ما هو بالأصل إلا نتيجة تعاقد أتى ما بين الكاتب والوسيلة".[3]

هنا يرى سعيد أن كتابة المؤسسة اجتماعية لها قوانينها واعرفها وهو يعترف بعلاقة التي تربط المؤلف بنصه من جهة، وعلاقة كل منهما بالكتابة من جهة أخرى، وهذه الرؤية يوضحها لنا صاحب دليل الناقد الأدبي بقولهما : "إن

[1]- ادوارد سعيد:العالم والنص والناقد، مرجع سبق ذكره ، ص 33.

[2]- المرجع نفسه، ص33.

[3]- المرجع نفسه. ص31.

الكتابة هي وظيفة يمنحها المؤلف للغة ونصه،ولان الكتابة مجموعة من الأعراف والتقاليد والشفرات المؤسساتية فإنها ستكون في الإطار الذي سيجد يؤطر نص المؤلف عن طريق خضوع نصه لهذه القوانين: وبذلك يحد هذا الإطار "الأدبية" النص ويعطيها مشروعيتها بقدر التزامها بقوانين المؤسسة".[1]

هنا نجد توضيحا كافيا لما قاله "سعيد" حول علاقة النصوص بالكتابة، وهي الزاوية التي ركز عليها "سعيد" في دراسته هذه.

وبالإضافة إلى النص والعالم والنقد الم نهمل "سعيد" الناقد بل أولاه قسطا من اهتمامه، فالنقاد في رأي "سعيد" ليسو مجرد شراح كما تبين مهمتهم تحويل النص إلى واقع ضر في أو إلى دنيوية ظريفة لأنهم هم أنفسهم أيضا خاضعون ومنتجون للظروف التي تشعر بها بعض إلى مقدار الموضوعية الموجودة في مناهج النقد" باعتبار أن النصوص متشبكة بظروف الزمان والمكان والمجتمع، فعلى الناقد أن يصورنا داخل النص وخارجه باعتباره قارئا وكاتبا في الدين.[2]

2.2. النقد الدنيوي:

إن ما يميز "ادوارد سعيد" في جميع إسهاماته الفكرية والفنية المتعددة، وهو تلك الرؤية النقدية والعلمية الجريئة التي تعتمد على العقلانية سعى إلى نبذ التطرف ونصرة الحقيقة، ومن هذا أصدر كتابه:العالم والنص والناقد "وطور فيه مفاهيم نقدية جديدة مثل النقد العلماني أو الدنيوي، هذا الأخير الذي نظر إليه

[1]- ميجان الرويلي وسعد البازعي،دليل الناقد الأدبي، ص 161.

[2]- ادوارد سعيد:العالم والنص والناقد، مرجع سبق ذكره ، ص 34.

سعيد على انه : تعبير مرادف للعلمانية، في مقابل الديني، وهو الاتجاه الذي أصبح سائدا أكثر فأكثر منذ تثبيت العالم والنص والناقد".[1]

وقيل الحديث عن النقد الدنيوي، وجب علينا ان نعرج على مفهوم الدنيا، والتي عرفها "يعيد على أنها:" منظومة هائلة من التشابهات من الكلمات والأشياء المدركة بالحواس".[2]

وهذا "جورج البوت" يصدق حياة الدنيا بأنها تشبه:" الصالة الهائلة الفياضة بالمهموسات".[3] كل هذه الطرائق في التعامل مع الدنيا أسماء "سعيد" بـ"الدنيوية"، مع تركيز منه على تلك النصوص الموجودة في الدنيا فيقول: " فهذه التعاملات هي الشيء الذي كنت ادعوه بالدنيوية، ولكن شغلي الشاغر هنا ليس الوضوح الجمالي عموما وإنما النص على وجه التخصص".[4]

في هذا القول نجد " سعيد" قد أطلق تسمية الدنيوية على كل الأشياء والكلمات الموجودة في عالم الدنيا حيث يحذر من التفريط في الجمالي بل الاهتمام بالنص لذاته ولحد ذاته .

[1]- غاري هرنتي وأن مالينوك، ادوارد سعيد عن العالم والنص والناقد، تر فخري صالح، ص 122.

[2]- ادوارد سعيد،العالم والنص والناقد،مرجع سبق ذكره، ص 38.

[3]- المرجع نفسه، ص 45.

[4]- المرجع نفسه، ص 34–35.

وفي هذا الصدد يميز "سعيد" بين صنفين من النقد في مجال الإنسانيات نقد ديني وأخر دنيوي (علماني)، وقد وضع النقد الدنيوي عنوانا لخاتمة، قال نبوية كمصطلح نقدي يتصل "بمفهوم القرب و "البعد" أي أن النصوص الأدبية في شرك الزمنية وواقع في مغزاها الوجودي،وارتباطها بالمعرفة منتجا ثقافيا وخبرة وتجربة إنسانية.[1]

والشيء المهم أكثر أهمية عند "سعيد" وهو النقد الدنيوي الذي يعتبر في الدنيا مدام يقاوم التمركز الأحادي الجانب، وهو مفهوم الذي أدرك انه يعمل بتعاون مع التشرنق العرقي والمفهوم الذي يبيح للثقافة أن تتقنع هي نفسها بقناع السلطات الخاص الذي تتجلى به بعض القيم عن غيرها من القيم الأخرى".هنا أراد سعيد من النقد الدنيوي تفكيك المركزية الفكرية الغربية يتعاون مع المفهوم الثقافي والعرقي. [2]

ومن أكثر الذين تأثروا بسعيد وكتابه العالم والنص والناقد "نجد روبارت شولز، في كتابه "قوة النصية " حيث خصص فصلا كاملا لمناقشة أفكاره وآراء "ادوارد سعيد " عن الدنيوية، هذا الفصل كان تحت عنوان :النص والعالم والدنيا".[3]

[1]- ادوارد سعيد العالم والنص والناقد،مرجع سبق ذكره، ص 45.

[2]- المرجع نفسه، ص59.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 281.

وفي الأخير بيدي "سعيد" وجهة نظره بخصوص الدنيوية فيقول: "وجهة نظري هي إن الدنيوية لا تروح ولا تجيء وليست هناك بتلك الطريقة البشرية والضريبية التي تعتمدها غالبا لتصنيف التاريخ والتي هي بمثابة زركشة بيانية في أمثال هذه الحالة كناية عن التصور المهم المجال القاضي ب أن الأشياء كلها تحدث في الزمان "[1] .

هنا يتيه ادوارد سعيد بزركشة بيانية واضحة كل الوضوح تدل على حدوث الأشياء في الدنيا .

3.2. التاريخ أو التاريخانية:

التاريخ أو التاريخانية هي من أهم المبادئ التي قامت عليه أعمال "سعيد" بل انه ينظر نظرة شبه تقديسية إلي تاريخ رابطة إياه بالدنيوية، فالدنيوية كلمة مفتاحية يستخدمها "سعيد" للدلالة على العام والتاريخي الذي يستحيل على أي منا التلف – ولو نظريا – من شروطه".[2]

ولم يرد "سعيد" تقديم مفهوم مختصر أو مفصل للتاريخ، إنما الحديث عن التورط التاريخي، فيقول:" لكن ما أتكلم عنه هو نمط من التورط التاريخي، ولكن ذلك داخل التقليد الماركسي، مع وجود نوع من التحيز الجغرافي لا الزمني بالطبع، إذ الارتباط بالتاريخ من قبل العديد من المنظرين الذين يسيرون على هدى التقليد "الهيجلي"، ذو طبيعة زمنية، فالتاريخ بالنسبة لهم ينبع من نقطة

[1]- ادوارد سعيد:العالم والنص والناقد،مرجع سبق ذكره، ص34.

[2]- ينظر: جمال مقابلة وعلي عشا، مرجع سبق ذكره، ص280.

بعيدة موجودة في الماضي حيث يمكن لكل شيء أن يكون ممكنا تبعا لذلك"[1] من خلال هذا القول أراء سعيد الحديث عن ذلك التاريخ الذي ينظر إليه من نقطة زمنية فحسب، هذه النقطة الموجودة في الماضي ،مقلدا في ذلك الفكر المركسي.

أما عن نظرة التاريخية الغربية، يقول "هذا الواقع هو الحالة التي سادت تاريخيا ودائما تقريبا ،ضمن ما يمكن دعوته بالعالم المتوقع الذي عاشته الجامعة الغربية التقليدية، والشرقية بكل تأكيد ، بيد اننا نعيش الآن على ما أظن مرحلة من تاريخ العالم نشهد فيه الأول مرة أن علاقات التقرب التعويضات..."[2]، هناك نجد "سعيد" يحاول إبداء نظرة تاريخية إلي الجامعات الغربية والشرقية بصفة خاصة، والعلاقات والتفاعلات البشرية الجارية في العالم بصفة عامة .

إن قراءة التاريخ حسب "سعيد" لا تتحقق وفق موضوعية الأحداث بل تبعا للحقيقة التي ينشئها قارئ ذلك التاريخ وذلك بتنظيمه لرموز لغوية مختلفة أو من جهة أخرى، تبدو العلاقة بين النص والتاريخ من وجهة نظر سعيد حيث يقول:" ولئن كان من المفروض به للتوضحة القول أن النصوص مظنة لكتلة متراصة من الموضوعات الماضيات التي حاول النقد قنوطا تذبيل نفسه بها في الزمن الحاضر، ويكون وقتئذ مجرد أصل النقد رمز ا لتأخره زمنيا ولان تاريخه من الماضي أكثر منه في الحاضر".[3]

[1]- غاري هنشري وأن ماليرنك ادوارد سعيد عن العالم والنص والناقد، ص123.

[2]- ادوارد سعيد، العالم والنص والناقد، مرجع سبق ذكره، ص21.

[3]- ينظر :المرجع نفسه، ص56.

هنا نجد تأكيد لارتباط النصوص بالزمن، باعتبار النقد يحاول إبراز نفسه من خلالها أو باعتبار أن النصوص كانت في الماضي.

4.2. الثقافة والنقد الثقافي:

في كتاب العالم والنص والناقد نجد "ادوارد سعيد" قد استخدم كلمة الثقافة في كثير من المواضع، وذلك للإشارة إلى بيئة متطورة وهيمنتها على الأفراد فضلا عن تلك المراقبة من قبل البنية الفوقية لتصرفاتهم وأعمالهم حسب "سعيد" فالثقافة يتم استخدامها في مقامين هما:

- **الأول:** لتحديد ما يملكه الفرد، وكذا ما ينتمي إليه.
- **الثاني:** قدرتها على التحليل وذلك لتميزها القاطع إلى درجة أنها ترفع منزلة الشيء أو ترفع من مقامه.[1]

ومن هذا يعرف الثقافة على أنها عبارة منظومة من النفايات المشتركة من الأعلى ولكن قوانينها ممنونة من خلال جماعاتها السياسية، وتلك المنظومة يمكن رصد أمور من أمثال الفوضى والشغب ولا عقلانية والدونية، والذوق السقيم ولا أخلاقية ويمكن نبذها استقبالها هناك بواسطة الدولة ومؤسساتها ".[2]

هنا ينقد "سعيد" تلك الثقافة الآتية من الأعلى، أي شريحة الدولة، وشبهها بنفايات.

---

[1]- ينظر:ادوارد سعيد، العالم والنص والناقد،مرجع سبق ذكره، ص 10،11.

[2]- المرجع نفسه، ص13.

أما في ميدان النقد الثقافي نجد أن "سعيد" قد اقترح أفكار ونظريات جادة حيث:" يشدد في العالم والنص والناقد على المسؤولية الأساسية المناطة بالناقد وبالمقام الأول الذي يناهض سلطة التشكيلات الثقافية المهيمنة".[1]

أما عن أهمية النقد الثقافي فيري "سعيد" أنها تكمن في "رفضه أن يكون محيدا وفي أن هدفه يكون أداة للتدخل ويكشف التقارب عن كل الصر اعات المعبرة عن الهيمنة السياسية "هنا يرى سعيد أن النقد الثقافي يقف بالمرصاد لكل الثقافات السلبية المحمية من طرف سلطات الدولة ومؤسستها ودوره هنا هو الكشف المخبوء عن الهيمنة السياسية. [2]

وفي النهاية يصل سعيد آل نتيجة حتمية حول الممارسات النقدية وم فلدها: التنميق الفردي في النقد وفي النصوص المدروسة من لدى الناقد يتعرض للتشذيب كرمي للتنميق وحسب، هذا في حين أن النتيجة الإضافية هي أن الكتابة تكون محط النظر إليها بأنها تتقصد عمدا هدف الأبعاد، وأبعاد التقاء الآخرين وعن القراءة وعن العمل المدروس "من خلال هذا القول تبين لنا أن الممارسات النقدية من قبل الناقد في النصوص أو النقود، تتعرض حسب قول "سعيد"

[1]- شيلي واليا، مرجع سبق ذكره، ص59.

[2]- المرجع نفسه، ص56.

للتشذيب كرمي للتنميق، الإضافة إلي الجهد الكتابة في عزل الناقد عن كل ما حوله من نقاد آخرين وأعمال مدروسة وقراءة وغيرهم.[1]

5.2. النقد الديني:

في صدد البحث، اطلعت على مقالات مختلفة من مواقع عدة ،تبين لي أن الردود والمناقشات أشد حرارة في الموضوعات الدينية، هذه الأخيرة نجد مؤيدين ومناوئين لها، قاموا بالدفاع عنها بمقالات فيها من العمق الفكري ما فيها من آداب وأخلاقيات الحوار، وفي طليعة هؤلاء الدارسين أو نقاد نجد "ادوارد سعيد" ذلك المفكر العالمي الذي تحدث عن النقد الديني انطلاقا من مجموعة أعماله خاصة كتابه "العالم والنص والناقد" حيث جعل النقد الديني عنوانا لخاتمته رابطا إياه بالثقافة فيقول: " فالدين يزودنا، كثقافة، ينظم للسلطة ومعاير لطقوس الدينية من تلك التي تخلص بشكل منظم إلى فرض الخنوع آو إلى اكتساب الإشباع، هذا الأمر يدور ويقضي إلى عواطف منظمة من ذوات النتائج المشئومة فكريا واجتماعيا في اغلب الأحيان"[2] يرى سعيد من خلال هذا القول "إن الدين ثقافة تزودنا بالمقومات الأساسية للحياة البشرية والأساسية للحياة للبشرية ،وهذا يقضي إلى ثقافة و نظام الحياة الدنيوية.

ومن جهة أخرى نجد "سعيد" يوجه نقده إلى نقاد العصر الحديث فيقول "فالنقاد الحديث أضحى، بعد أن كان مفكرا ذات مرة، رجل ديني بأسوء ما

[1]- ينتظر:ادوارد سعيد، العالم والنص والناقد،مرجع سبق ذكره،ص 121.

[2]- المرجع نفسه، ص 373.

تعنيه هذه الكلمة "[1] هنا يقصد "سعيد" أوائل النقاد الميالين إلى التدين من خلال تصديقهم للحياة الاجتماعية و الثقافية عن طريق نظرة شبه تقديسية.

لقد كان كتاب "ادوارد سعيد" العالم والنص والناقد من أهم الكتب التي جاءت معظم طروحاته حول الفصل بين الدين والدنيا في حقل النقد، وهنا نجد "سعيد " قد طرح العلاقة بين هاذين ال رقدين م فلدها أن:" النقد كان في السابق علمانيا_وهو ما يرتاح إليه سعيد، ولكنه أصبح دينيا وهو ما يأسف له "سعيد"، نتيجة الحضور الديني المتزايد في الخطاب النقدي "،[2] هنا يصعب تحديد العلاقة بين الدنيا والدين وانعكاساتها في الحياة، الإنسان باعتبارها موضوع فلسفي شائك يصعب معالجته وتحديده.

"وإذا مكننا خارج نطاق التفلسف البلاغي وأحجيتنا تتمثل في أن البداية والمنهج بالنسبة للنقد الغربي لم يعرف المفارقة بين الدنيا والدين[3].

من وجهة نظرة النقد الغربي، فالدنيوية ما ليس بديني تماما، والنص الدنيوي يقابل النص الديني، والحديث هنا ورد من فكرة أن الدين والدنيا أمران لا يفتريقان، لذلك: يستحيل الفصل بين الدين والدنيا ويستحيل كذلك أن نميز بين تاريخ علماني ينجزه الإنسان وتاريخ مقدس من إنجاز الله، ويتجلى الفرق بين

---

[1]- ادوارد سعيد، العالم والنص والناقد،مرجع سبق ذكره ، ص 376.

[2]– إسماعيل عثمان ، ادوارد سعيد بين النقد الديني والنقد العلماني، الموقع الالكتروني www.Aliyabriabed.net/meu-1000tmami1-htn ، التاريخ التصفح 12/05/2023

[3]- المرجع نفسه.

التاريخين في رأي "سعيد" المطابق لرأي "جاد باتيستا فيكو" في أن الأول يأتي إلى الوجود ثم يتطور في اتجاهات عدة...أما التاريخ المقدس، فانه من انجاز الله ومن ثمة يستحيل معرفته".[1]

ومن هذا نستنتج أن مصير الإنسان مرتبط بالوسطية، أما التعصب للدين أو التشدد للدنيوية، فأنهما يعرقلان عمل الوسطية ويخلان بتوازن المنشود في الحياة العامة والخاصة.

[1]- إسماعيل عثمان،المرجع نفسه.

خاتمة

الخاتمة:

الكتابة هي إحدى وسائل الاتصال وإحدى مهارات الحياة الأساسية، فهي ضرورية لأي ميدان من ميادين الحياة، لاسيما أنها إحدى مهارات اللغة العربية، والوجه الثاني لعملة التعبير، هذا كله تتبع لأهميتها، وضرورة الاهتمام بها كونها عملية من عصب اللغة العربية ومن رحم الحياة الاجتماعية .

وقد حاولنا في هذا البحث المتواضع أن نلم ببعض إسهامات المفكر والناقد الكبير "إدوارد سعيد" وأن نعرف القراء على واحد من أهم أجود الكتب النقدية لهذا المفكر، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها والتي يمكنني أن ألخصها فيما يلي :

- تؤكد كتابات إدوارد سعيد العلاقة بين النقد والحياة ولاسيما وهو الفلسطيني النازح في المنفى في الولايات المتحدة الأمريكية وهو واع دوما لموقعه.
- يرى إدوارد سعيد أن الكتابة هي ترجمة منظمة ومعقدة لعدد لا يحصى من القوى وتحويلها إلى نص، وبأنها الخيار الذي كان له قصى السيف على الرغبة بالتحدث.
- عمق إدوارد سعيد فكرته الأساسية عن ترابط النص بالعالم، وشروط الحياة اليومية ، رافضا تصورات منظري ما بعد الدنيوية، الذين يرفضون أي مقاربة لعلاقة النص بالعالم.

- الدنيوية كلمة مفتاحية استخدمها "إدوارد سعيد" وهي أبرز مصطلح منظومته الفكرية وابرز قضية انشغل بها .
- الدنيوية إستراتيجية نقدية وثقافية، تضع النقد في قلب العالم السياسي والاجتماعي والاقتصادي، أي في الدنيا.
- النقد الأدبي في نظر "سعيد" نقد علماني (دنيوي) مرتبط بالعالم ترحال متحرك في العالم، لا وطن له فهو عابر للحدود.

وأخيرا أملي في أن أكون قد أصبت ووفقت في دراستي لهذا الموضوع، وأن أكون قد عبدت الطريق لمن يأتي بعدي.

قائمة المصادر
والمراجع

القرآن الكريم.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الكتب:

- ابن رشيق القيرواني، العمدة في صناعة الشعر ونقده، نح: النبوي عبد الواحد شعلان، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 2000.
- أبو الحسن بن هانئ الشهير بأبي نواس ، الديوان، دار صادر، بيروت، د ط ت.
- أبو الفضل بهاء الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت،د ط، د ت، مادة (نقد) ج 14.
- إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط ت.
- أحمد أمين ، النقد الأدبي ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، د ط، 1992.
- أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، المركز الثقافي العربي، بيروت، د ط، د ت، ج2.
- إدوارد سعيد ، الانسنية والنقد الديمقراطي: تق فواز الطرابلسي، دار الآداب، بيروت، لبنان، 2005م.
- ادوارد سعيد، العالم والنص والناقد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، تر عبد الكريم محفوظ. دمشق، د. ط، 2000.

- إدوارد سعيد ، المثقف والسلطة، محمد عناني، رؤية لنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.
- ادوارد سعيد ، تغطية الإسلام، تر محمد عناتي، مكتبة طريق النور، القاهرة، 2006.
- إدوارد سعيد، دانيال بارتيبون: نظائر ومفارقات استكشافات في الموسيقى والمجتمع، ط1، دار الأدب، لبنان، بيروت، 2005.
- إدوارد سعيد ،خارج المكان، تر فواز الطرابلسي، دار الآد اب، بيروت، 2000.
- إدوارد سعيد ، الخيانة والمثقفين ، تر أسعد حسين ،دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا،2011.
- آرثر ايزابرجر،النقد الثقافي، تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية، تر وفاء إبراهيم، رمضان بسطاويسي، المجلس الأولى للثقافة، القاهرة، ط 1، 2003.
- بيل أشكروفت، بال اهواليا، إدوارد سعيد مفارقة الهوية ، ثر سهيل نجم، مرحيد، سعيد، دار الكتاب العربي، دمشق 2002.
- جاك دريدا، الكتابة والاختلاف،تر كاظم جهاد، تق محمد علال سيناصر، دار توبقال للنشر والتوزيع، البلاد العربية، أوروبا، ط2، 2000.
- رشيد يحياوي، مقدمات في نظرية الأنواع الأدبية، إفريقيا الشرق، ط1، 1994.

- رولا يارت، النقد وحقيقته،تر، منذر العياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط1، 1994.
- شيلي واليا: إدوارد سعيد وكتابة التاريخ، تر أحمد غريس وناصر أبو الهجاء،دار الأزمنة للنشر والتوزيع، ط1، 2007.
- صالح فخري، إدوارد سعيد، دراسات وترجمات: ط 1، دار العربية العلوم، بيروت، لبنان، 2009.
- عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جنيت، من النص إلى المناص، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008.
- عبد الله الغذامي، الخطيئة والتفكير، النادي الأدبي الثقافي ،ط1 ، 1985.
- عبد الله الغذامي، النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 2005.
- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان.
- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2009م- 1430ه.
- غاري هنتوي وأن مالينوك ، ادوارد سعيد عن العالم والنص والناقد ، تر فخري صالح.
- كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع.

- محمد الجوهري،علياء شكري ، مقدمة في دراسة الانثروبولوجيا ، دار المعرفة للطبع والنشر، الإسكندرية، القاهرة، 2007.
- محمد الداهي،" الهوية المضطربة في خارج المكان لإدوارد سعيد "، مجلة تبيين للدراسات الفكرية والثقافية، مج 1، مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسية، الدوحة، قطر صيف 2013.
- منى طلبة، مقدمة كتاب، في علم الكتابة، جاك دريدا، تر :أنور مغيث، ومنى طلبة، المجلس الأعلى للثقافة ،ط1، 2005.
- ميجان الرويلي وسعيد البازغي ، دليل الناقد الأدبي.
- نبيل راغب، موسوعة النظريات الأدبية، مصر، 2003.
- يزنارد لويس، أزمة الإسلام، تر حازم مالك محزن، دار ميزويم تامبا ، بغداد، 2013.

2. الجرائد والمجلات:

- إلياس خوري، "رماد إدوارد سعيد في ارض لبنان "، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج 14، ع 56، لبنان، خريف 2003.
- جمال مقابلة وعلي عشا، دنيوية النص الأدبي لدى ادوارد سعيد. قراءة في المصطلح، المجلة إتحاد الجامعات العربية للأدب،م 5 ،2008.
- سعيد الوالي،" الموسيقى سر إلهي عميق"، مجلة المشارف، ع 2، رام الله، فلسطين، 2015.

- صلاح حزين ،" ادوارد سعيد موسيقيا "، مجلة الكرمل، ع 85، بيروت، لبنان، خريف 2005.
- صورية مكاحلية ، "قلق الهوية في خطاب إدوارد سعيد خارج المكان وتأملات حول المنفى"، مجلة أفاق علمية، مج 11، ع1، جامعة العربي تبسي تبسة، الجزائر.
- طارق ثابت ،"هوية الأدب بين الحضور والغياب في الخطاب النقدي العربي ما بعد الكولونيالي"، مجلة الأثر، ع 21، أم الباقي، الجزائر، ديسمبر 2014.
- مجدي عز الدين، " نقد الكولونيالية من منظور إدوارد سعيد "، مجلة الاغتراب، ع 12، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، بيروت، لبنان، 2018.
- محمد الهادي كشت: " تمثيلات المثقف المقاوم صورة المثقف في فكر إدوارد سعيد"، مجلة قلموت ،ع 5، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة، قطر، 2018.
- نوري الجراح، إدوارد سعيد اختراق ببصيرته البنى التي تقوم عليها ثقافة الغرب الاستعماري"، جريدة الحياة الثقافية، ع 6809، لندن، بريطانيا، 2014/10/28.

- ياسر الحمصي،"الفكر العربي– ادوارد سعيد، أسس العقل النقدي جديد في النظر إلى الاستبداد والاستشراق المستمر "، مجلة بناة المستقبل، ع 4،سوريا، 2014.

3. الرسائل الجامعية:

- شناف صبرينة، النقد الحضاري في فكرة إدوارد سعيد، أطروحة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، جامعة وهران، الجزائر ، 2013.
- عبد الله أحمد محمود برهم ، إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2007.

4. المواقع الالكترونية:

- إسماعيل عثمان ، ادوارد سعيد بين النقد الديني والنقد العلماني، الموقع الالكتروني www.Aliyabriabed.net/meu-1000tmami1-htn .
- امجد ناصر، " قاهرة إدوارد سعيد "، منشورة على موقع الجزيرة، http://www.aljazeeran.net.cdn.ampproject-org/v/s/www.aljazeera.net/
- كليزار أنور ،" قراءة خارج المكان " مذكرات إدوارد سعيد، منشور على موقع مؤسسة النور الثقافة والإعلام: Http://www.alnoor.se/article.asp?id=22872

- المركز المعلومات الوطني الفلسطيني، وفاء: "إدوارد سعيد داخل المكان...خارج المكان "، منشور على الموقع Http://info.wafa.ps/or.bague.aspx?id:2478

الفهرس

الفهرس:

العنوان	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
مقدمة	أ
مدخل	**02**
الفصل الأول: مفهوم لبعض المصطلحات عند إدوارد	
1.التعريف بإدوارد سعيد	12
أ. مولد إدوارد سعيد	12
ب.مساره الدراسي	15
ج- نشاطه المهني	16
د- مؤلفاته	18
ه- وفاته	21
2. النقد الثقافي	22
1.2.مفهوم النقد	22
2.2. مفهوم النقد الثقافي	24

الفهرس:

3.2. أهميته 26

3. الثقافة 27

4. االكتابة 29

الفصل الثاني: قراءة نقدية لكتاب " العالم والنص والناقد" لإدوارد سعيد.

1. عتبة العنوان 32

1.1. العنوان 32

2. أهم القضايا النقدية التي تناولها إدوارد سعيد في كتابه 37

1.2. القضية النقدية 37

2.2. النقد الدنيوي 42

3.2. التاريخ والتاريخانية 45

4.2. الثقافة والنقد الثقافي 47

5.2. النقد الديني 49

خاتمة 54

قائمة المصادر والمراجع 56

فهرس المحتويات

الفهرس:

ملخص

الملخص:

يرى إدوارد سعيد أن الكتابة هي وسيلة اتصال التي تمكن الإنسان من تدوين أرائه وأفكاره ومشاعره في مجالات الحياة المختلفة، ووضح ذلك في كتابه "العالم والنص والناقد"، جاء به سعيد ليتجاوز ذلك النقد التقليدي الذي يضم الأدب فقط، بل كل أشكال المعرفة التي ينتجها الإنسان بالإضافة إلى تمييزه بين مختلف المفاهيم من بينها العالم والنص والناقد وعلاقة كل مفهوم بالآخر، وبينا أيضا القضايا المطروحة في الكتاب.

وفي نهاية دراستنا توصلنا لأهم النتائج أهمها تعميق ادوارد سعيد فكرته الأساسية عن ترابط النص بالعالم والناقد .

الكلمات المفتاحية: العالم، النص، الناقد، الكتابة، النقد الثقافي.

Summary :

Edward Said believes that writing is a means of communication that enables a person to write down his opinions, ideas and feelings in the various fields of life, and this was explained in his book "The World and the Text and the critic", which Said brought him to transcend that traditional criticism that includes literature only, Rather, all forms of knowledge that a person produces in addition to his distinction between the various concepts, including the world, the text, the critic, and the relationship of each concept to the other, and also showed the issues raised in the book.

At the end of our study, we reached the most important results, the most important of which is the deepening of Edward Said his basic idea of the coherence of the text with the world and the critic.

Keywords : world, text, critic, writing, Cultural critism.